

هي ابنة الوطن كله ، ثم أن خطف اللوحة أكثر سهولة لأن « فتاة الغيتار » لن تقاوم خاطفها ولن تصرخ ولن تخدشه بأظافرها ، وهو ليس في حاجة الى كم فيها أو تخديرها ولن يضطر الى حراستها لأنها ستظل في مكانها داخل إطار اللوحة تغني وتعزف بهدوء وصمت ! وحتى إذا لم تدفع الفدية ، فإن عملية قتلها ستكون أكثر سهولة لأنها لن تبكي أو تتوسل أو تقاوم وإنما ستموت بهدوء ! (عملية قتلها أسهل ؟ لا أدري !) . هل اغتيال اعمال بيتهوفن كلها مثلاً ، أي الرمي بها الى النار نهائياً ، أسهل من عملية اغتيال انسان ؟ ! .

لا أدري ! ..

كل ما أدريه هو أن هذا العالم المليء بالظلم والقهر لن يعرف السلام إذا لم تتحقق فيه العدالة . وإن الثوار لن يعدموا وسيلة لاستتراف العالم (المتمدن ، الذي مدنيته قناع مزيف) .

وما دام الظلم يملأ العالم والشعوب المضطهدة تقاسي ، فإن أحداً لن يجد سلاماً أو ملجأً أو مفرأ ، خارج اللوحات أو داخلها ، فكلنا مسؤول ... وكلنا داخل اللعبة .